

التفسير المختصر - سورة النحل (١٦) - الدرس (١١-٠٧) : تفسير الآيات ٣٤-٣٠ ، حال المؤمن في الدنيا والآخرة

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ١٣٠٢-١٩٩٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين.
أيها الأخوة الكرام:

الآية الثلاثون من سورة النحل وهي قوله تعالى:

﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقُوا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلِئَنَّعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ (٣٠)

الله جل جلاله يقول:

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدِّيقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلٌ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (١١٥)

(سورة الأنعام: ١١٥)

لو قرأت القرآن الكريم كله، كل آياته لا تزيد على أن تكون خبراً أو أمراً، إما أن الله سبحانه وتعالى أخبرك عن أصل العالم، عن أصل الكون، عن حقيقة الحياة الدنيا، عن حقيقة الإنسان، عن حقيقة الإنسان بعد الموت، عن حقيقة الدار الآخرة، كل الآيات التي يخبر الله بها، عن الكون وحقيقة، وعن الإنسان ومهمته، وعن الآخرة وأحقيتها، هذا كله خبر، أما إذا أمرك الله أن تكون صادقاً، أمرك أن تصلي، أمرك أن تصدق، أمرك أن تصوم رمضان، القرآن الكريم كله يمكن أن يندرج تحت عناين، خبر وأمر، خبر الله صادق، وأمره عدل.

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدِّيقًا وَعَدْلًا﴾

خبر الله صادق، وأمره عدل.

الآن ربنا عز وجل أخبرنا عن حال أهل الجنة، هؤلاء في الدنيا حينما اتقوا، يعني اتقوا أن يعصوا الله عز وجل، لا شك أن الإنسان حينما يستقيم على أمر الله، يقطف ثمار عمله، يقطف ثمار عمله توفيقاً.

﴿فَإِنَّمَا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٥) وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنُسِيرُهُ لِلْيُسْرَى (٧)﴾

(سورة الليل: ٥ - ٦ - ٧)

يقطف ثمار عمله راحة نفسية، يقطف ثمار عمله سكينة، يقطف ثمار عمله تقاعلاً، يعني المؤمن تنتظره نعم الآخرة بعد نعم الدنيا فالنعم متصل، بينما الكافر، ولو كان في الدنيا ذا جاه عريض، أو كان في الدنيا ذا مال وفيه، أو كان في مستمتعاً بكل متع الحياة الدنيا، هذه النعم الظاهرة التي بين يديه، هذه سوف تأتي ساعة يخسرها دفعه واحدة وينقلب إلى جحيم لا يحتمل، فالنعم في الدنيا لأهل الدنيا منقطعة، لكن النعم في الدنيا لأهل الإيمان متصلة بنعم الآخرة، شتان بين نعم منقطعة

ونعم متصلة، فهؤلاء الذين أمنوا، حينما سألوا عن فحوى هذا الدين عن مضمون هذه الشريعة، عن جدوى هذا الوحي الذي أنزله الله على النبي عليه الصلاة والسلام، لخصوا هذا الوحي كله، وهذا الدين كله وهذا الشرع كله، بكلمة واحدة، خير، خيرٌ مطلق، معنى ذلك، أن في الحياة خير مطلق، وشر مطلق، معرفة الله وطاعته، ونعمٍ أهل الدنيا في الدنيا، ونعمٍ في الآخرة هذا خير مطلق، وبعد عن الله ومعصيته، والحرمان من اتصالهم بالله عز وجل، هذا شر مطلق فأهل الإيمان حينما اتقوا ربهم، اتقوا أن يعصوه، اتقوا الشرك بالتَّوْحِيد اتقوا الكفر بالإيمان، اتقوا سخطه بطاعته، اتقوا عذابه باستقامتهم على أمره.

﴿وَقَيْلَ لِلَّذِينَ اتَّقُوا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾

أخوانا الكرام:

في علامات للإيمان، من علامة الإيمان الصحيح، الحقيقى الذى أراده الله، أن يكره الرجل أن يعود في الكفر، كما يكره أن يلقى في النار، يعني إذا الإنسان انتقل فرضاً، من بيت في حي مختلف جداً صغير جداً، تحت الأرض، شمالي، متداع، سياق مكشوف، إلى بيت في أرقى أحياء دمشق، بأكبر مساحة، إذا كان تمنى صاحب البيت الجديد أن يعود إلى السابق، معناها مجنون، فالمؤمن من علامة إيمانه أن يكره أن يعود في الكفر، كما يكره أن يلقى في النار، يا ترى نحن على حرف، ماشي الحال عما نصلى، لما الحمد لله الذي هدانا إليه، في فرق، إذا الإنسان مال مستقيم، وصلى، وصام، بتلاقي ما قطف ثمار الإيمان، الصيام عنده عبئ، والصلاه عبئ، وهي كلها تكاليف، وهي كل عادات، بالنسبة له جوفاء ما لها معنى، لذلك:

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا (١٤٢)﴾

(سورة النساء: ١٤٢)

صيام رمضان عادة من عاداتنا يأتي رمضان، ويذهب رمضان ونحن نحن، لكن لما الإنسان يستقيم، ويحصل بالله عز وجل، يقطف ثمار الدين، فإذا سأله ما أنزل الله عز وجل، يقول كلمة خيراً، بكل خلية من خلايا، بكل قطرة من دمه، بكل ذرة من كيانه.

﴿قَالُوا خَيْرًا﴾

إذا أنت ما شعرت أنك أسعد الناس، بمعرفتك بالله، وأنك أسعد الناس بطاعتكم له، وأنك أسعد الناس بإقبالك عليه، فالطريق لا يزال طويلاً وتحتاج إلى جهد كبير.

﴿وَقَيْلَ لِلَّذِينَ اتَّقُوا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾

الآن:

﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ﴾

هذا خالق الكون، الذي خلق الإنسان، يعده بالحسنى، الحسنى ؟ راحة نفسية، الحسنى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نَزُلاً﴾ (١٠٧)

(سورة الكهف: ١٠٧)

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيهِ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٩٧)

(سورة النحل: ٩٧)

الحسنى:

﴿قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فِيمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِّنِي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَىيَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْفَقُ﴾ (١٢٣)

(سورة طه: ١٢٣)

الحسنى:

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (٢١)

(سورة الجاثية: ٢١)

هي الحسنى، إله يعدك، يقول:

﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾

لكن، مهما نلت في هذه الدنيا من حسنة الدنيا، عدداً، راحة نفسية، على عز، على رفع ذكر، على طمأنينة، على تفاعل، على صحة، على مكانة اجتماعية، على دخل مريح، على عمل شريف، على تبجيل، على تعظيم، مهما تمنت في الدنيا بنعم أهل الإيمان، إذا قيست بنعم الآخرة لا شيء، يقول عليه الصلاة والسلام:

((ما أخذت الدنيا من الآخرة – تمثيل رائع – إلا كما يأخذ المخيط إذا غمس في مياه البحر))

الآن طالع للساحل، و إركاب قارب، وأمسك إبرة، واغمسها بالبحر، وارفعها، هذا المخيط، ماذ أخذ من البحر، الذي أخذه هي الدنيا، والبحر هو الآخرة، الله عز وجل يقول:

﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾

يعني الله ناصحنا.

﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾

مهما تمنت بالدنيا، مهما على شأنك بالدنيا، مهما كان الرزق وفيراً، مهما كان الصحة طيبة.

﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾

﴿جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ﴾ (٣١)

نخنا في الدنيا نظام الدنيا نظام سعيد، بقلبك حتى وصلت طلعت عيوني بالطول والعرض، لوصل لهذا البيت، حتى أخذ الدكتوراه بقلك ثلاثة وثلاثين سنة دراسة، حتى تزوج، حتى أسس بيت، حتى أخذ بيت بالمصيف، حتى طلع عن الأرض بسيارة صغيرة، الدنيا أساسها السعي.

﴿بِاٰيٰهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادْحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ (٦)﴾

(سورة الإنشقاق: ٦)

لكن نظام الآخرة نظام آخر، نظام الآخرة الطلب، اطلب تعطى.

﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ﴾

أي خاطر يخطر على بالك تراه أمامك، هذا نظام الآخرة، نظام الدنيا من أجل صحن ساطة، بذلك تعمل نصف ساعة، من أجل نقل بيضتان، بذلك تأتي بالمقلة، وتتفقس البيضات، وتحفظهم، وتتأتي بالسمنة، وتجلبي من أجل أن تأكل بيضتان ما في عمل بالدنيا إلا ويحتاج إلى سعي وثمن بالآخرة ما في من هذا.

﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ﴾

أي منتقى اتق الله، واتق أن يعصي الله عز وجل هذا جزائه.

﴿جَنَّاتٌ عِنْ دِينِ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ﴾

قال هؤلاء حينما يموتون.

﴿الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَبِيبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٣٢)﴾

أهل الآخرة المؤمنين، يأتي ملك الموت في صورة أحب الناس إليه، رجل صالح على فراش الموت، أولاده أمامه، ما تسلموا على عムكم؟ له أخ يحبه كثير، جاء ملك الموت في صورة أخيه، هذا عムكم له فضل عليكم، ما تسلموا عليه يا ابني؟ ما تتحركوا؟ هم لا يرون أحد، الله عز وجل يكرم المؤمن عند الموت، يأتيه ملك الموت في صورة أحب الأشخاص إليه في الدنيا، ثوانٍ ينتهي، وأما أهل الإعراض والعياذ بالله وحش، يقول لهم في حرقة، يقول لهم في ثعبان، في وحش فات بقرون، يأتي ملك الموت بشكل وحش، أو تنين أو شيء مخيف،

﴿الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَبِيبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

ما في مشكلة، لا في خوف، لا في قلق، لا في حزن، لا في مرض، لا في تقدم في السن، لا في مفاصل، لا في أسيد أو ريك ما في مشكلة، شو في مشاكل بالجسم، بقالك دسام، ساعة وظائف الكبد وفشل كلوي، والتهاب مفاصل، والشحوم الثلاثية مرتفعة مع زباده وعم دوخ، ومعي سكر، وماشي بالطريق ودخلت، هذه انتهت كلها كل شيء اسمه مرض انتهى، كل شيء اسمه قلق انتهى، كل شيء اسمه خوف انتهى، لا خوف، ولا مرض، ولا قلق، ولا كبر في السن، ولا خوف على أن يذهب ما في يد الإنسان، الإنسان أيام له تجارة رابحة، بقالك الحمد لله، لكن خائف يسمع استيرادها انتهينا، في قلق، لو كان الآن عنا يربح بس في قلق، بقالك الحمد لله، لكن خائف يسمع ساعة مرض خبيث، ساعة ورم، ساعة قلب، ساعة جلطة، يتم خائف الإنسان بالدنيا، في سيف مسلطة فوق منه، بالآخرة ما في شيء من هذا،

﴿تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَبِيبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

أما أهل الدنيا قال:

**﴿هُلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمُ الْمَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ ذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمُهُمُ اللَّهُ
وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (٣٣)**

أختتم هذا الدرس بهذا الحديث الذي ينخلع له القلب، واحد أراد الدنيا، أراد زينتها، أراد مالها، أراد مناصبها، أراد أموالها، أراد نسائها، ماذا ينتظره؟

((عن أبي هريرة، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا: هُلْ
تَنْتَظِرُونَ إِلَّا فَقْرًا مُنْسِيًّا، أَوْ غَنِيًّا مُطْغِيًّا أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا، أَوْ هَرَمًا مُفْنِدًا، أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا، أَوْ
الْدَّجَالَ، فَشَرٌّ غَابِبٌ يُنْتَظِرُ، أَوِ السَّاعَةَ، فَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمْرٌ .))

[رواه الترمذى]

ماذا تلد الأيام؟ كل يوم يستيقظ مثل الأمس على طول؟ إلى أبد الآبدية؟ مستحيل، كيف الناس
يموتون؟ يا ترى من أين تبدأ معى؟ من الكلوة؟ من القلب؟ من الكبد؟ حادث؟ من أين تبدأ
معى؟ فإذا الإنسان ماله ثقة بالله، ماله استقامته، في عنده مفاجأة خطيرة جداً قال: هُلْ تَنْتَظِرُونَ
إِلَّا فَقْرًا مُنْسِيًّا، أَوْ غَنِيًّا مُطْغِيًّا أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا، أَوْ هَرَمًا مُفْنِدًا، أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا، أَوْ الدَّجَالَ، فَشَرٌّ
غَابِبٌ يُنْتَظِرُ، أَوِ السَّاعَةَ، فَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمْرٌ ، الله ماذا يقول؟
﴿هُلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمُ الْمَائِكَةُ﴾

ملائكة الموت، شرف، واحد عامل بيت، مرتبه، عامل جبصين الشرفات، الألمنيوم، البرونز،
البلاط الأونكس، مو مخلي شي مو مساويه، صار معه مرض خطير وهو في مقتل حياته، وزوجته شابه زاره شخص، من كثر ما هو متضايق قال له بنت هالحرام بكرى بططفها جوازة،
يأتي واحد على هذا البيت على بادر الماء هذا واقع، هنا الله عز وجل قال:
﴿هُلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمُ الْمَائِكَةُ﴾

ملك الموت أو يأتي أمر ربك — قبل الموت، مصيبة كبيرة، مرض خطير، ذل شديد إهانة
كبيرة، الله يبعث إنذارات قبل الموت، قال:

**﴿هُلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمُ الْمَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ ذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمُهُمُ اللَّهُ
وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (٣٣) (فَاصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (٣٤)**

الأمر أصبح واضحاً كالشمس، في طريقين، أن تعرف الله، أو تبقي نفسك جاهلةً به، أن تستقيم
على أمره، أو أن تعصيه، أن تكون منصفاً، أو أن تكون غير منصف، أن تكون محسناً أو مسيئاً،
الطريق الأول كله سعادة في الدنيا والآخرة، والطريق الثاني كله شقاء في الدنيا والآخرة،
والإنسان، أرجحكم عقلاً أشدكم الله حباً.

إذا عرضنا على إنسان قطرميز أزرق مكدوس، ثمنه عشرين ليرة، وكاسة كريستال ثمنها ألف
ليرة، والماسة ثمنها خمسمائة ليرة، طبعاً الماسة صغيرة، والكاسة أكبر، والقطرميز أكبر، فلنا له
نقى، لا نعرف عقله إلا من اختياره، إذا نق القطرميز مثلاً؟ نعرف عقله من اختياره، أرجحكم

عَقْلًا أَشِدُّكُمْ لَهُ حَبًّا، نَقِيَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا فَانِي، إِذَا أَحَبَّتِ زَوْجَتَكَ حُبًّا مَعَ اللَّهِ، إِذَا أَحَبَّتِهَا فِي اللَّهِ حُبًّا مَشْرُوعٌ تَوْحِيدٌ إِذَا أَحَبَّتِهَا بِاللَّهِ تَوْحِيدٌ، إِذَا أَحَبَّتِهَا مَعَ اللَّهِ شَرِيكٌ، كَيْفَ شَرِيكٌ؟ إِذَا أَحَبَّتِهَا لَدْرَجَةً أَمْرَتَكَ بِمُعْصِيَةِ، وَقَلْتَ مَا بَدِيَ ازْعَلَ الْخَانِمَ أَشْرِكَتْ أَنْتَ، أَمَا إِذَا كَانَ أَحَبَّتِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَرِدْتَ أَنْ تَقْرِبَهَا إِلَى اللَّهِ بِخَدْمَتِكَ لَهَا بِإِكْرَامِكَ لَهَا، هَذَا حُبُّ فِي اللَّهِ، كَثُرَ مِنْهُ مَا فِي مَانِعٍ، الْحُبُّ فِي اللَّهِ مُمْكِنٌ، تَحْبُّ زَوْجَتَكَ، وَأَوْلَادَكَ، وَإِخْوَانَكَ، وَجِيرَانَكَ، كُلُّ إِنْسَانٍ تَحْبُّهُ فِي اللَّهِ، وَهَذَا يَرْفَعُكَ عَنْدَ اللَّهِ، أَمَا إِذَا أَحَبَّتِ الإِنْسَانَ مَعَ اللَّهِ بِمَعْنَى أَنَّكَ انْصَعْتَ لِأَمْرِهِ، وَعَصَيْتَ اللَّهَ فَقَدْ أَشْرِكْتَ، لِذَلِكَ الإِنْسَانُ بَدَوَ يَنْتَبِهُ هِيَ حَيَاةُ الدُّنْيَا مُوقَّتَةً، وَكُلُّ يَوْمٍ نَمْرٌ بِالطَّرِيقَاتِ نَلَاقِي فِي نَعْوَاتٍ، قَالَ لِي وَاحِدٌ يَمُوتُ فِي الشَّامِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ٥٠ - ٧٠، نَعْوَاتٍ مِنْ ١٥ - ٢٠ يَنْطَبِعُوا، وَالْإِعْلَانُ بِالْمَئِذَنَةِ مِنْ ٥ - ١٠، اعْلَمُوا أَنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ قَدْ تَخْطَطَنَا إِلَى غَيْرِنَا وَسِيَّطَنَا غَيْرِنَا إِلَيْنَا، فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ مَلِكُ الْمَوْتِ سِيَّطَنَا جَمِيعَ النَّاسِ، وَيَصْلِي إِلَيْنَا، فَلَنْتَخَذْ حَذْرَنَا.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ الصَّادِقِ
الْوَعْدُ الْأَمِينُ، اللَّهُمَّ أَعْطُنَا وَلَا تُحرِّمْنَا وَأَكْرَمْنَا وَلَا تَهْنَأْنَا، وَآتِنَا وَلَا تُؤْثِرْنَا عَلَيْنَا، وَأَرْضِنَا وَأَرْضِ
عَنَا، وَصَلِّ اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلِّمْ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ